

يوم الاربعاء
١٨ تشرين الاول ١٩٤٤

الاشتراك:

في فلسطين: عن سنة ٢٤٠ ملا.
في الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل.

חסימת אל-אמר — עמוד שבעי

HAQIQAT AL-AMR - WEEKLY

تل اييب شارع مقفه اسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

تل-أبيب، رחוב מקוה ישראל 2
ח. 7. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone. 3880

حقيقتنا

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

على الهامش

اضراب المعلمين اليهود

فيها. قال متى تظل حكومة هذه البلاد في موقفها الحاضر، أي عدم الاهتمام بهذه المشكلة من جهة، ومنع حلها من جهة أخرى؟ فن المعروف ان الرأي العام اليهودي يؤيد بأكثرية طلب المعلمين، غير ان دائرة المعارف الحكومية تعارض دائرة المعارف اليهودية في هذه المسألة. لا بل انها اي الدائرة الحكومية، ترفض قبول هذا القرار الذي اصدرته بهذا الخصوص لجنة خاصة، تعينت باشتراك ممثل عن تلك الدائرة.

ويعرف الداني والقاضي ان مساهمة الحكومة في ميزانية دائرة المعارف اليهودية ضئيلة جداً، جداً. غير ان دائرة المعارف الحكومية تخشى - على ما يظهر - ان يؤدي رفع راتب المعلمين اليهود الى رفع راتب المعلمين العرب في البلاد أيضاً. ولذلك تعارض طلب المعلمين اليهود وتضغط بجميع الوسائل على الدائرة اليهودية بان لا تلي ذلك الطلب. اما نحن فنرى في هذا الموقف ضرراً كبيراً على البلاد عامة، اذ معناه اللامية وموقفه الاجتماعي اذني من غيره؛ فكيف يستطيع والحالة هذه الانصراف باخلاص الى تربية الجيل الجديد وتنمية الوعي الانساني الحر في نفوس الناشئة؟ من رأينا ان وظيفة المعلم هي اسمى وظيفة في كل بلاد راقية. لذلك فن واجب الحكومة وضع اللوم من الوجهة للامية أيضاً في حالة تمكنه من القيام بوظيفته على اتم وجه. وكل سياسة غير هذه تكون من اكبر اللوائح لتروية البلاد من الوجهة الثقافية.

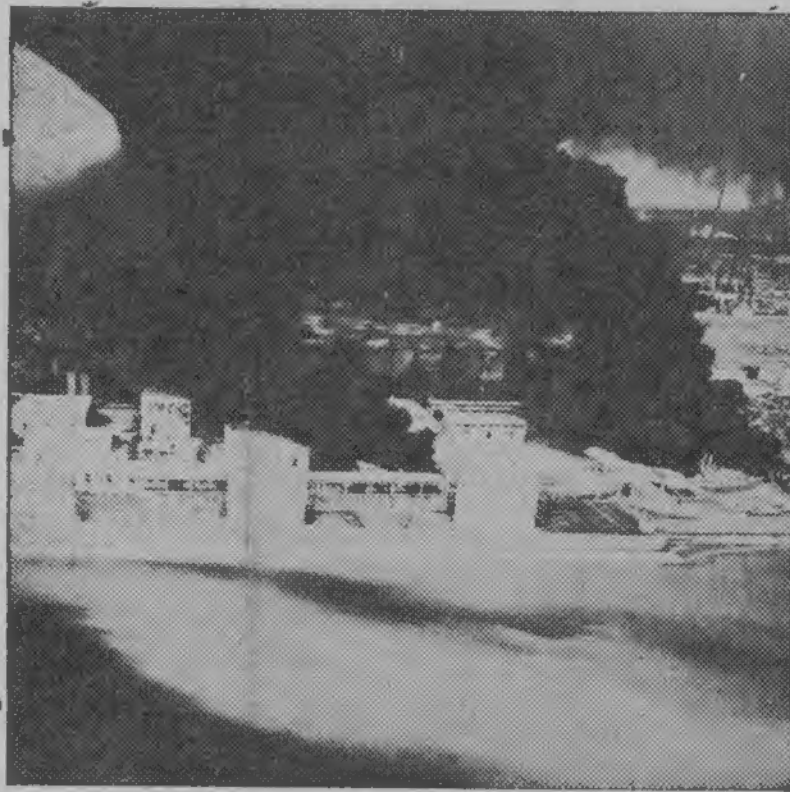
...

رفض معلمو دائرة المعارف اليهودية العودة الى مدارسهم بعد العيد الاخير (عيد للظلة) لان طلباتهم منذ ستين بشأن تعديل راتبهم لم تقبل الى الآن على رغم انذارات مركز نقابة المعلمين المتكررة.

وليس من مهمة هذا المقال التقرير فيما اذا كان مركز نقابة المعلمين على صواب فيما يتعلق باختيار الوقت للاضراب وتنفيذه، لان الآراء متضاربة بهذا الخصوص. غير ان ما نقصده هنا اظهار الخطر الكبير، الذي يهدد المجتمع الفلسطيني عامة، اي اليهود والعرب على السواء، في حال عدم اجابة طلب المعلمين الاساسي. وما هو هذا الطلب؟

انه يتلخص في امر واحد: مساواة راتب المعلم براتب للوظائف. ان الوظائف في المؤسسات اليهودية العليا يتناول راتباً أعلى من راتب معلمي المدارس اليهودية العمومية، وفي هذا اجحاف بالحقائق ومس بالوقف الاجتماعي، وبالنتيجة ابتعاد كل شاب نشيط عن مهنة المعلم. ولا تقتصر هذه المشكلة على اليهود وحدهم. فقد صمم كاتب هذه السطور منذ سنين شكوى احد كبار الربيين العرب في هذه البلاد من ابتعاد الشباب العرب النشيطين عن مهنة التعليم لانها اقل ربحاً واعتباراً من مهنة الموظفين مثلاً، ونضيف ان المشكلة لا تنحصر ضمن حدود فلسطين وحدها، بل تشمل بلداناً أخرى، كثيرة.

ولكن ما يهينا مباشرة بهذا الصدد هو فلسطين وحاجتها الماسة الى الرقي والى رفع المستوى الثقافي



الاعارة على احد معامل تكرير النفط في اللانبا.

والدافع الرئيسي لعطف الدول العظيمة على تحقيقها. لذلك نأسف كل الاسف لعدم ادراك زعماء العرب في مؤتمر الاسكندرية ما قد ادركه القسم الاكبر من زعماء العالم اللسوليين، وهو ان عمة صلة غير منقطعة قط بين آلام اليهود وبين الصهيونية. وعدم ادراك هذه الحقيقة يضر بمصالح العرب الحيوية لانه يصرف العرب عن رؤية الوجود والوقائع.

القاهرة - ب - ذكرت جريدة «المصور» عاصمة انعام جلالة ملك مصر فاروق الاول على المطربة العربية الشهيرة الآنسة ام كلثوم بنشان الكيال - ان هذا النيشان الرفيع لا يحمله في مصر سوى ست سيدات فقط، بينهن اثنتان يهوديات هما مدام قطاوي باشا ومدام موصري؛ واما الاربعة الاخريات فهن صافية هانم زغلول وهدي هانم شرراوى وحرم النحاس باشا وحرم صديقي باشا. ومن مميزات هذا النيشان المحض للسيدات ان حاملاته يتقدمن في البروتوكول على غيرهن من السيدات بعد الاميرات والنبيلات وعضوات البيت الملكي الكريم.

مكان الحسد وكنتيجة مباشرة - البغض والحقد وشعور الانتقام الخ وقد ادرك عقلاء الامم واحرارها ان هذه الحيل تضر بصورة هائلة، في نهاية كل عصر تقريباً، ليس باليهود انفسهم، بل بتقدم العالم كله. ذلك لان اعداء التقدم يستغلون شعور الانتقام تجاه اليهود كوسيلة لاثارة العواطف البهيمية الدينية في الامم وتسليطها على المجتمع الانساني من جديد. هكذا فعل في العصر الحاضر هتلر واذا نابه، حتى نجح ذلك النجاح العظيم الذي كلف العالم في النهاية ما كلفه...

انتانشتدالما آخر، بصفتنا ابناء امة الانبياء واعضاء الحركة الاشتراكية الدولية. ولكن وقائع سنة ١٩٣٩-١٩٤٤ قد اظهرت للعالم برمتها ما كان معروفاً للصهيونيين منذ سنة ١٨٨٢-١٨٨٢ انه اذا لم تحل مسألة الامة اليهودية في هذا العصر، فمصر هذه الامة الهالكة، اي الهلاك البدني، الجسدي، باسب معنى هذه الكلمة!

هذه نواة الفكرة الصهيونية

مؤخراً غودجاً لمثل هذه الحال في بلغاريا حيث كانت حال اليهود، حتى تحت سيطرة النازيين، احسن مما كانت عليه في البلدان الاوروبية الاخرى. غير ان الحكومة الجديدة الديمقراطية قد اعلنت بانها تلغي توا القوانين المجحفة باليهود، ولكنها لا تستطيع اعادة املاك اليهود في الوقت الحاضر، لا بل اضافت ان اعادة الاملاك التي انتقلت الى ايد خصوصية امر صعب معقد جداً!! ان الطبيب البلغاري مثلاً، الذي استولى بمساعدة النازيين على دار الطبيب اليهودي وعلى زبائنه، لا يريد التخلي عن «رغمه» هذا الآن! وهل يتصور ان تستطيع الدول العظيمة فرض رقابة دائمة على حكومات تلك الامم في سبيل المحافظة على قوانين المساواة ازاء اليهود واعادة املاكهم الخ؟ هل من المحتمل ان تتدخل الدول العظيمة كل يوم في شؤون معاملة تلك الحكومات لليهود؟ ان ضايت معاملة اليهود بالعدل والمساواة ان يتم بواسطة قوانين على ورق حتى ولا تصمدات دولية، كما اختبر العالم منذ سنة ١٨٧٨، اي منذ ان تمهدت رومانيا امام الدول في مؤتمر برلين بالمحافظة على حقوق المساواة لليهود. انها تمهدت ولم تف بمعهدا، كما تمهدت بولونيا ايضاً بعد الحرب العالمية الاولى ولم تقم هي ايضاً بما تمهدت به. وكان كل ذلك قبل ان هدم هتلر اركان الحياة الاقتصادية الاجتماعية في اوربوا، كما هدم اركان الحياة النفسية في قسم كبير من العالم. اما الآن؟

لسنا نريد التعرض هنا، في هذا المقال القصير، الى مسألة القوميات والجنسيات، بل نكتفي بالامور القرية للموسسة. ان اليهود امة وليسوا طائفة دينية فقط. وكل تفلسف بهذا الخصوص، ونعني بهذا ان جزم قصير النظر وقليل البصر من غير اليهود واليهود على السواء بعكس ذلك، ليس الا تلمساً سطحياً يضر بمصالح جميع الامم واليهود معاً. والعلاقات بين الامم في هذا العصر من البديهيات التي لا تحتاج الى شرح طويل، وبالاخص فيما يتعلق «بامسة عجيبة مجاهدة» منبثة بين ظهرائي جميع الامم!! ان هذه الامة تثير في كل

كلمتنا

العطف المجنون

لا يحل المشكلة اليهودية

ورد في قرار اللجنة الصهيونية لمؤتمر الوحدة العربية بخصوص المشكلة الفلسطينية، ما يلي:

«وتصرح اللجنة بانها ليست اول تألم من احد لما اصاب اليهود في اوربوا من الويلات والالام على يد بعض الدول الاوروبية الديكتاتورية، ولكن يجب الا يخلط بين مسألة هؤلاء اليهود وبين الصهيونية». هذا هو القرار الذي اتخذ في سنة ١٩٤٤، اي بعد ان ظهرت المسألة اليهودية للعالم اجمع باهول مظاهرها وافظمها، وبعد ان اصبح من المؤكد ان لا حل لهذه المسألة بواسطة تشييت آخر، اضافي، او بواسطة اعادة اليهود الى تلك البلدان التي طردوا منها في الآونة الاخيرة، او جردوا فيها من املاكهم ومهتهم ومناصبهم الخ.

ولنبداً بمسألة التشييت. من المعروف ان مامن بلاد في العالم تريد في هذا العصر، ادخال مهاجرين جدد اليها. ومن للتوقع ان تظل الحال كذلك لا سيما في فترة الانتقال والحيرة التي ستعقب الحرب الحاضرة، لان مستقبل البلاد الاقتصادي لن يكون آتئذ مستقراً ثابتاً. وقد جرب رؤساء الدول وسعوا منذ سنة ١٩٣٣، اي منذ تولي هتلر الحكم في اللانبا، الى ايجاد ملجأ لليهود المضطهدين، للطرودين، فلم يجدوا. لم يجدوا على الاطلاق! اما عودة اليهود الى بلدان الاضطهاد بعد الحرب، او اعادة حقوقهم فيها، فهذا وهم في وهم. ذلك لان سكان تلك البلدان سيكونون بطبيعة الحال في حالة تضعضع وسخط واستياء لما ألم بهم من الانهزام الشنيع في الحرب، بعد ان رأوا انفسهم مدة من الزمن اسراد العالم، كذلك ستكون حالتهم الاقتصادية دون شك سيئة جداً، لان المتضررين سيفرضون على اللانبات واذا ناهم دفع «تعويضات» باهظة لاصلاح ما خربوا وهدموا. وحتى الامم التي لم تنضم الى المحور رسمياً، بل كانت خاضعة له، فقد قلب النازيون اقتصادياتها بواسطة تطهيرها من اليهود وتليم مناصب هؤلاء ووظائفهم ومهتهم الى ابناء تلك الامم قصد اجتذاب عطفهم. فكيف اذن تتصور عودة اليهود الى بلدان كهذه، والى مراكزهم الاقتصادية والاجتماعية السابقة؟ وقد رأينا



طيارون اميريكون وروسيون يشاهدون مناورات. فوق مطار روسي. ويرى في الوسط بطل روسي تزين صدره الاوهمه.

موسكو - ب - تحدثت الصحف السوفياتية هنا عن الاستعدادات العظيمة التي تتخذها الحكومة الروسية لمحكمة المجرمين النازيين الذين قتلوا عشرات الالوف من اليهود في منطقة لوبلين وسواحيها اما ختفاً بالغاز واما قتلها وتنظيفاً. وتنتشر الجرائد كل يوم تفاصيل مروعة عن تلك المذابح المائلة وترفعها بصور ورسوم لا تبقى ادنى شك في صحتها. وقد قررت المحكمة التي تألفت خصيصاً لمحكمة المجرمين النازيين ان تطبق اشد انواع العقوبات القانونية ضد اعداء الانسانية السيئين الى صممتها وكرامتها وحضارتها.

في ميادين الحرب والسياسة

التقدم الروسي

بينما يتأهب الحلفاء في غرب أوروبا لشن هجومهم الكبير الفاصل على ألمانيا بحشد ملايين الجنود واععداد كيانات عظيمة من العتاد والذخائر، يقوم الروس في الشرق والشرق الجنوبي بهجمات شديدة في منطقة البلطيك وفي بولونيا والمجر ويوغوسلافيا. وقد تقدم الروس في الاسبوع الاخير تقدماً كبيراً في جميع الليادين حتى كادوا يطردون الالمان من البلطيك باحتلالهم مدينة ريفا، عاصمة لاتفيا، ثم استولوا على جزء كبير من المجر ويوغوسلافيا ايضاً. ومن المحتمل ان تكون المجر قد خرجت من الحرب لدى صدور هذا العدد لان احتلال العاصمة، بودابست، قد اصبح متوقفاً في كل لحظة. وتترقب القيادة الالمانية نفسها ان القوضى تعود للمجر الآن. وبديهي ان ليس باستطاعة القيادة الالمانية الدفاع عن المجر دفاعاً ذا قيمة بعد ان اصحت جيوش الحلفاء على ابواب المانيا الشرقية والغربية في آن واحد ويضطر الالمان الآن، بسبب هذا التقدم، الى الانسحاب من أوروبا الشرقية الجنوبية انسحاباً تاماً، لان سبل التفهر تقل من يوم الى آخر.

تحرير اليونان

وقد ساعد التقدم الروسي القوى البريطانية واليونانية على القيام بزحف على اليونان. وهكذا عادت القوى البريطانية للمرة الثانية في هذه الحرب (للمرة الاولى في سنة ١٩٤١) الى اليونان، ولكن في ظروف غير الظروف الاولى ان الجيش الالمانى اصبح الآن في حالة ضعف وتقهقر وفقدان كل امل في الانتصار. انه جيش منزوع معان لم يخضع بعد، لان الحلفاء يرفضون مفاوضة القيادة النازية.

وقد هلك اليونانيون ومعهم احرار جميع الامم لتأ تحرير العاصمة الخالدة من رقة الوحوش النازيين، الذين فكوا بصورة هائلة في الامة اليونانية الباسلة طيلة الثلاث سنين الاخيرة. فان مدينة اثينا هي من عواصم العالم وليست عاصمة بلاد صغيرة جميلة فقط. ان اثينا، بعد يروشلام (القدس)، قد منحت العالم قطعاً كبيراً من النور الذي اضاء العالم للتوحش. وكان احتلالها من قبل براين النازية، منذ ثلاث سنوات، ضربة هائلة على المدينة. اما الآن فقد تطهرت اثينا، مهد الحضارة، من الوباء النازي، وقد اذاع الجنرال ويلسون البريطاني البشرى بان تحرير اليونان كلها قريب جداً.

سحق المانيا

اما حالة المانيا نفسها فجالة بلاد تتسحق أكثر فأكثر بسبب عناد النازيين اليائسين. ان اساطيل الحلفاء الجوية تهدم وتخرب المدن الالمانية الرئيسية وصناعتها ومواصلاتها، وليس

من شك في ان هذه الحال لا يمكن ان تدوم أكثر من بضعة اشهر اخرى. ذلك لان قواعد اساطيل الحلفاء الجوية قد اصبحت قريبة جداً من المدن الالمانية ومراكزها. ويسمى زعماء النازيين الآن الى تغيير موقف زعماء الحلفاء منهم بالتهديد باطلة الحرب شتاء آخر. غير انه حتى في حال عدم الهجوم الكبير المتوقع في الغرب، فسوف لا يغير زعماء الحلفاء موقفهم من الحركة النازية وزعمائها. وستكون النتيجة للباشرة اخضاع المانيا التام. اما الدعاة النازيون فيبررون موقفهم ازاء الشعب الالمانى بقولهم ان الحلفاء قد قرروا ابادته ٥٠ مليوناً من الالمان وتحويل البقية الى عبيد.

ضربة لليابان

نعم ان الحلفاء يحصرون الآن جهودهم بطبيعة الحال في أوروبا للقضاء على النازية. ولذلك اصبت حالة الصين حرجية جداً. غير ان بعد اجتماع روزفلت وتشترشل الاخير في كويك قامت القوى الامريكيسية في الشرق الاقصى بهجمات تساو المسجحات على القواعد اليابانية في المحيط الهادى وضربتها ضربات قوية. والقيادة الامريكيسية تنوى التقرب التدريجي من الجزر اليابانية الاصلية بواسطة الاستيلاء على الجزر الهامة للحيطة بها. اما في الالام الاخيرة فقد ضربت القوى اليابانية في جزيرة فورموزا القريبة من شواطئ الصين، ضربة شديدة جداً وهذا تخفيف الضغط الياباني عن الصين.

في موسكو

لا يزال الرئيسان، تشترشل وستالين، ووزراؤهما يتابعون المادثات والشاورات في موسكو لحل مشاكل البلقان وبولونيا الخ. وقد دعى رئيس الحكومة البولونية في لندن الى موسكو ايضاً ويسمى الستر تشترشل الى حل الخلاف الناشب بين الحكومة البولونية المؤقتة في لندن وبين الحكومة البولونية المؤقتة في موسكو (مركزها الآن في مدينة لوبلين البولونية).

آخر ساعة

تعود المجر الآن فوضى مطلقة على اثر قبول الرئيس هورتى شروط الهدنة التي عرضها الحلفاء، ثم اسقاط هورتى وحكومته من قبل النازيين الجريين بمساعدة الجيش الالمانى. وقد رفض بعض كبار القواد للجريين الانصياع لاورامر زعيم النازيين للجريين، شالشي، الذي اسقط حكومة هورتى. وتدور الآث معارك بين الجيش الخلفى لهورتى وبين الجيش النازي. غير ان تقدم جيش الجنرال مالتونفسكى الروسي نحو عاصمة المجر سوف يؤدي الى انتصار الموالين لهورتى على خصومهم.

— يطرد الجيش الروسي الجيش الالمانى من شمال فنلندا، بعد ان استولى على ميناء بيتسامو الهام. — اما المشاورات والمباحثات بين الزعيمين تشترشل وستالين في موسكو فقد تقدمت على ما لمظهر تقدمها يذكر. وبالاخص فيما يتعلق بإيجاد حل لتوفيق بين الحكومتين.



اهالي قرية رومانية على حدود المجر يهتفون للجنود الروس المتقدمين

طائرة هليكوبتر

الطائرة التي تهبط على اسطحة المنازل

بقلم المهندس هليل بيرغر

ان نوع الهليكوبتر الذى يستعمله الجيش يحوى مقعدين فقط، وطوله ١١ر٦٠ متراً وعرضه ٣ر٧٠ متراً، وزنته ١٠٩٠٠ كيلو. ويديره محرك تبلغ قوته ١٢٥٠ حصاناً. وحتى الآن تسير طائرة هليكوبتر بسرعة ١٣٥ كيلومتراً في الساعة، ولكن من السامول ان تبلغ حتى ٢٢٠ كيلومتراً في الساعة او أكثر. لاجل هذا ينتظر ان يتطور انتاج الهليكوبتر عقب الحرب تطوراً عظيماً، كما تطور انتاج السيارات اثر الحرب العالمية الاولى، بحيث لا تمر بضع عشرات من السنين حتى تكون الهليكوبتر وسيلة نقل في متناول كل عائلة، كما كانت السيارة في اميركا قبل هذه الحرب.

هذا ولا تبالي طائرة الهليكوبتر اينما تهبط اذ توسعها المهبوط على الرمال وعلى صناديق خشبية، كما تستطيع التحليق من اليابسة، ومن البحر، ومن ارض يكسوها الثلج او الجليد. ويمكن الاستعانة بالهليكوبتر لبولوج اماكن لا حاجة الى المهبوط بها، مثل العليات او قم الجبال وما اشبه. وفي مثل هذه الاحوال يمكن مد خط تلفون من

في سنة ١٩٤٠ توصل اينغور سيكورسكي، الحبير الروسي في بناء الطائرات، الى بناء طائرة صغيرة لا تحتاج الى ساحة طيران. وكان العلماء والاختصاصيون قبله قد سعوا عدة سنين لايجاد مثل هذا النوع من الطائرات، المدعوة بطائرات «هليكوبتر»، الى ان توصل سيكورسكي، المقيم في الولايات المتحدة، الى الحل اللامح. ولما عرض اختراعه فحسه خبراء الجيش الاميركى فصفاً مدققاً فوافقوا عليه ثم طلبوا تكييفه وفقاً لاجراضهم ولوازمهم. وفي الحال بدى بانتاج طائرات الهليكوبتر بكميات كبيرة للجيش الاميركي.

وللطائرة هليكوبتر مزايا عديدة: فهي تخلق وتهبط بشكل عامودي، اي انها تكتفى للتحليق والمهبوط بمحاة لا تزيد عن مساحتها هي نفسها. وطائرة هليكوبتر لا اجنحة لها وهي تتقدم الى الامام او تراجع الى الوراء او تتحرك حول نفسها، وتدور وتتوقف عن السير في الجو في اي علو كان. وفي حال حدوث خلل في المحرك يمكن للطائرة المهبوط بتؤدة.

الريف المصري

(عن «الثقافة» باختصار)

ما اعجب الريف في مصر! انه مستودع للتناقضات. ففي المكان الواحد تجد التقي الذي يلعب بالمال لكثرة مكاسبه وغنى ثروته يوماً بعد يوم؛ والى جانبه الفقير المدقع الذي لا يجد الكفاف لنفسه ولزوجته وبنيه، والذي كلما طلع عليه يوم جديد فاجأه بارتفاع جديد في امان حاجياته الضرورية، واضطره لان يقع بما لا يسد جوعاً ولا يستر عورة.

وفي المكان الواحد تجد الأسرة التي تعيش عيشة محبة فتأكل أطيب الأكلات واكثرها غذاء، وتشرى الباء للمنى المقيم، وتسكن الدور التي حصفت ضد الدياب والبوض، وتركب الأنعام والسيارات التي تقرب البعيد وتقتصد في لوقت وترجع الجسم؛ والى جانب هذه

الهليكوبتر وغاطية من تهم غاطيته او اجراء اية عملية ضرورية كانت، بينما تكون الطائرة واقفة في وسط الجو بانتظار تمام المائدة او الفراغ من العمل الخ. كذلك يمكن ازال سلام من الهليكوبتر والنزول او الصعود بها. ويمكن للهليكوبتر تخفيض علو تحليقها بحيث يستطيع الطيار استلام صرة من شخص واقف على الارض.

وتستعمل طائرة الهليكوبتر لمهام عديدة في الجيش. حيث تنقل اشخاصاً او مواد من الاماكن التي لا يمكن بلوغها بطريقة اخرى. وتلعب الهليكوبتر دوراً كبيراً في الاسطول ايضاً، اذ تزود بها السفن الحربية والتجارية للحراسة من خطر الغواصات، حتى الاسطول الجوى يستعين بالهليكوبتر بطولات استكشافية او تفتيشية، اذ يوسع الهليكوبتر التحليق فوق المكان المشبوه بالضبط.

اما استعمال الهليكوبتر فيما عدا اللوازم العسكرية، فله امكانيات واسعة في السنتيل. ذلك انه يمكن استعمالها لنقل الركاب من اماكن قاصية الى عطات الطيران المركزية، او الى محطات السكك الحديدية او للحافلات.

وسوف تساعد الهليكوبتر على جعل السياحة في متناول جماهير الشعب، بحيث يكون في مقدور جميع الطبقات التمتع بمشاهدة البلدات والاقطار من عل.

السلوك، وطبائع البشر، وقوانين المجتمع، وامور الدين، واسس الفضائل الخلفية؛ والى جانبه تجد الرجل الذي لا يختلف عن الحيوان الا قليلاً، فلا يعرف من امور الدنيا الا قواعد العمل البسيطة التي ورثها عن ابيه وجده، ولا يفقه شيئاً في العلم ولا في منتجات الصناعة والمدينة، ولا في مقتضيات السلوك

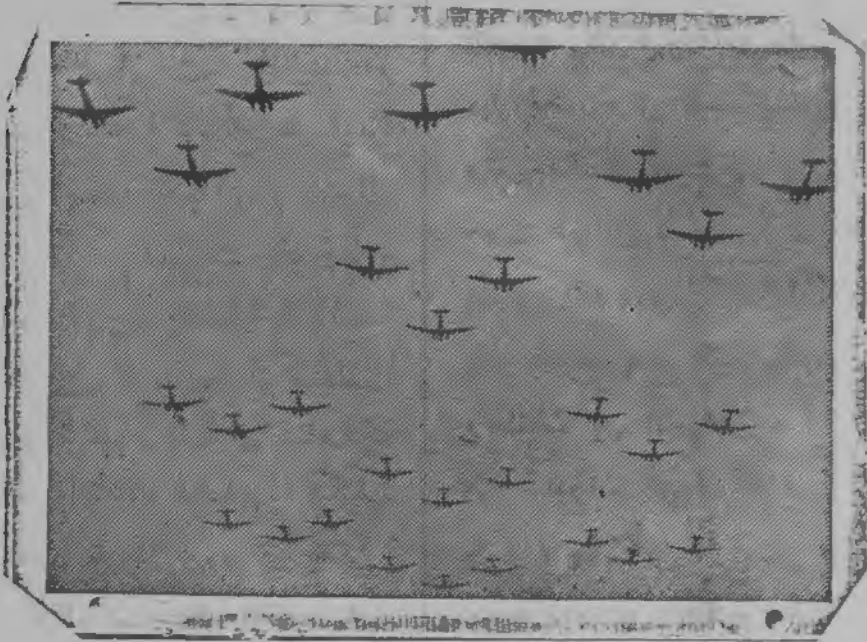
ارقام عن تل ابيب

تل ابيب — ب — بمناسبة مرور خمس وثلاثين سنة على وضع اول حجر لاول دار في تل ابيب، نشر رئيس بلديتها في بعض الصحف العبرية ارقاماً عن مدى تقدم العمران في هذه المدينة منذ انشائها الى اليوم. وما ورد في هذا البحث: «خلال الخمسة وثلاثين عاماً التي انقضت منذ انشاء مدينة تل ابيب استطاعت مساحة هذه المدينة ان تتسع من ١٠٩ دونات الى ١٢ر٦٥٠ دونماً، وازداهت الى ذلك المساحة التي يشتمل عليها مشروع توسيع المدينة فان مساحتها تبلغ ٢٢ر٩٠٠ دونم. وكذلك ازداد عدد سكانها من ٣٠٠ نفس في سنة ١٩٠٩، الى ١٨٠ر٠٠٠ سنة ١٩٤٤. واذا اضيف الى ذلك عدد سكان ضواحيها يبلغ عدد السكان زهاء ٢٠٠ر٠٠٠ نسمة. وكذلك ازداد عدد دورها من ٥٠ داراً صغيرة ذات طابق واحد في سنة انشائها، الى ٨٠ر٠٠٠ دار ونيف ذات عدة طوابق، مع اث حركة البناء قد توقفت تماماً تقريباً خلال سنوات الحرب الحاضرة. وكذلك فان ميزانية بلدية تل ابيب ازدادت من ١ر٠٠٠ ج. ف. في سنة انشائها الى ٢٥٠ر٠٠٠ ج. ف. في السنة الحالية» وهكذا فان مدينة تل ابيب تكون قد ضربت رقفاً قياسياً عالمياً بما في تقدم المدن وازدهارها فضلاً عن تمتعها باحدث ما ابتكرته الحضارة العصرية من مرئيات.

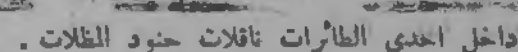
كذلك تسهل الهليكوبتر امكانية السكنى بعيداً عن مكات العمل، وفي هذا حل لمشكلة ازدحام السكان وتراصهم في المراكز الصناعية، وما ينجم عن هذا من تخمين في شروط معيشتهم ومحتهم. وربما لا يبعد اليوم الذي تعد فيه اسطحة المنازل لتكون بمثابة ساحات طيرات للهليكوبتر. وستكتب على الاسطحة اسماء الشوارع وارقام المنازل حتى يعرف المخلق في الهليكوبتر اين عليه المهبوط.

واتعاونت مع الجماعة، ولا يطلع على شيء مما يجري في العالم بل ولا في بلاده.

هذه الفروق الهائلة ترجع الى امور، منها ان الثروة غير موزعة توزيعاً عادلاً معقولا في الريف. فالتاس هناك اما من كبار الاغنياء وهم قليل، وندر منهم من يمكن بالفعل في الريف ذاته،



سرب من الطائرات حاملات جنود المظلات في طريقها الى هولندا.



قصة الاسبوع

عليك ان تبتم...

الكاتب الاميركي ويليام سارويان

اغباك ١ لولا الحنين في احشائي لمخرجت
لأعمل بنفسى وقدتك يدي كإقصاد
الولد الصغير...

كان في وسط الغرفة صندوق
برتقال، فاختطفت الامة البرتقالين وقالت
وهي تبهش بالبكاء: واويلناه! لا نار
في اللوقد نستدفئ بها في شهر كانون
القارس، ولا قطعة من اللحم تقنات بها.
اليك البرتقال كل منه الى ان تزحف
روحك، قالت ذلك وهي تتحب وتشفق
بالبكاء المر.

بلغ الكمد والحزن يحاك مبلغاً لم
يعد قادراً معه على التلطف بكلمة ما.
فظل واجماً لا يتحرك بينما انتحت هي
جانباً وواصلت التدب ولعن حظها العار.
وهم يريدونه في ذات الوقت على ان
يتسم ١ ثم نهضت الامة واخذت تروح
وتجي في الفرقة ملوحة بالبرتقالات وتبكي
وتشكو وتكلم عن الحنين الذي في
احشائها.

قيل له: قف في زاوية الشارع
وامسك بيدك البرتقالين من اكبر
البرتقالات، ومتى رأيت سيارة مقربة،
عليك ان تبتم وتلوح بالبرتقالين امام
اللمارة. واذا رغوا في الشراء، اضاف
العم جاك، فالبرتقالة الواحدة
بخمسة سنتات، ثلاث بعشرة سنتات،
واثنتا عشرة بخمسة وثلاثين سنتاً.
عليك ان تبتم ابتسامة عريضة،
انك تعرف كيف تبتم، اليس كذلك؟
— لم ار في حياتي غلاماً رزيناً
مثل لوك هذا — قال العم جاك بعد
هنية من الصمت.

ثم مال الى السلام وخاطبه قائلاً:
— اسمع يا لوك، انهم لن يشتروا
برتقالاً ما لم تبتم لهم. انت الناس
يعبون ان يروا كيف يتسم غلام صغير
وهو يبيعهم البرتقال. ان هذا الامر
يسبب لهم الارتياح.
اصغى الغلام باهتمام ووعى ما قاله
له عمه.

في فرنسا المحررة



الجمامير المحتشة في شوارع باريس يوم ٢٦ آب تشاهد مهرجان النصر لجيوش الحلفاء.

الشارع حيث تمر جميع السيارات، وضع
جاك الصندوق على الرصيف.

— الاوفق ان يقف غلام صغير
وحده — قال — اني عائد الى
البيت يا لوك.

ومال العم مرة اخرى على الغلام
وقال له وهو يحده بنظره:

— لست بخائف يا لوك، اليس
كذلك؟ سأعود الى هنا قبل ان يسود
الظلام. اي ان لديك ساعتين قبل ان
يظلم الكون. اللهم انت تثق بنفسك
وتبتم للمارة.

في هذا العالم وحيداً، لا اب لك ولا
ام، ولا احسد يعطف عليك
ورق لحالك؟ شعر برغبة في البكاء،
ولسكن ما فائدة البكاء اذا كان البكاء لا
يرفه عنك شيئاً؟

بعد برهة فتح جاك باب الفرقة
وقال وهو يحاول الابتسام:

— عليك يا لوك امسك
برتقالين كبيرين بيدك وتلوح بهما امام
الذين يمرون في السيارات،
والابتسام لهم. وهكذا تنجح في بيع
صندوق برتقال ببرهة قصيرة.



سكان باريس يطهرون فرحاً وابتهاجا يوم تحرير العاصمة الكبيرة.

وبعد هنية كفت عن البكاء
والنحيب.
— الآن قدته الى قمة الشارع
— قالت لزوجها — لعله يفلح في جلب
بعض الدريهمات.
اما جاك فظل قابلاً في مكانه كأنه
اصم لا يسمع شيئاً. فزاد هذا في سخفها
وغضبها فصاحت حاتقة:

— خذها الى زاوية الشارع. قل
له ان يتسم للنادين والراحين. يجب ان
نأكل.

وانتابت نفس الغلام المواجهين
والافكار: اية فائدة في سياة كهذه،
كل ما فيها فاسد ولا احسد يدري ماذا
يصنع؟ اية فائدة في الذهاب الى المدرسة
وتعلم الحساب او قراءة قصيدة او رسم
الزهور وما اشبه؟ والمكوث في غرفة
حقيرة باردة الى ان يحين وقت النوم،
والاستماع الى غنايات جاك وزوجته التي
لا تنتهي، والبكاء والنوم، ثم الاستيقاظ
من النوم وتناول برتقال لطعام الفطور
بدل الخبز؟

...

وقف الغلام خارج الفرقة نهية
لهذه المواجهات السوداء ولم يطل به
الامر حتى ادرك ان قواه تنحدر والجوع
يقرص احشائه، فجلس على الارض
ينتظر. لم الحياة كخلاق بشرى مدمت

— ليس عليه ان يقوم بمثل هذا
العمل، قالت زوجة جاك. لو لم تكن
جانباً لتوليت انت بيع البرتقال.
ان طريقة كلام هذه المرأة وهجتها منذ
ان عرفها تزيد من كل رغبة في الابتسام.
كيف تراها تتصور ان بالامكان الابتسام
مادام لسانها لا يكف عن اهانة وذم
جميع افراد عائلة والده؟

وكان جاك هذا عم لوك.
وكانت زوجة جاك تقول له دائماً وتكرر
قولها في كل مناسبة وحين: هذه هي
اميركا. عليك ان تجوب البلد من اقصاها
الى اقصاها لكسب الرزق. لله ما

العودة



هذا ما تبقى من دارها. (في بلدة فرنسية)

والاسترسال في البكاء.

غابت الشمس ودنا الليل. ولكن
ماذا يهمه؟ انه لا يأبه حتى ولو زلزلت
الارض زلزالها. لقد خطر له الآن
خاطر، ان يقف في ذاك المكان ويلوح
بالبرتقالين امام النادين والراحين، ويتسم
لهم بدموع كبيرة منيرة على خديه الى
ان يحين ساعة انهيار الكون، والى ان
يكسئ العالم بالسواد والفقر، وهو
يظل بوقفته يتسم ويتسم ويتسم الى ان يؤله
خداه ويبي، لان هؤلاء لا يردون عليه
حتى الابتسامة. ولا يهمه ان يجدر
العالم باسمه الى المساوية الحقيقة ويهم
القضاء وينالشي الكون، ويعت جاك
وتقضى زوجته، وتضمحل جميع الشوارع
والبيوت، والناس، والانهر، والحقول،
ولا تبقى نفس حية في العالم كله. حتى
لا يبق اي شخص في اي مكان كان، حتى
ولا شارع مقفر من الناس، ولا نافذة
عماة ولا باب مغلق. ماداموا لا يريدون
شراء برتقال ولا يردون عليه الابتسامة.
انه لا يبالي اذا ابتلمت الهاوية العالم باسمه.

...

الشول: الدكتور شاول هرثلي
صاحبة الاختيار: الشركة التعاونية العامة
أعمال الممدد: ف. فاطنين (محرر: صوبدي)

مطبعة «حدث» م. ش.
تل اييب شارع مقفه إسرائيل ٦



الجمامير الحائرة وفي مقدمتها النساء والاولاد تسخر من الاسرى الالمان المقتلين من وراء القضبان الحديدية.

اشارة الانذار

لوحظ ان النازيين اللوكول اليهم
امر الدفاع ضد الغارات الجوية في بلاد
اوروبا المحتلة، كثيراً ما يتناسون عمداً
انذار الاهالي لادن اغارة الحلفاء على احدى
المدن، لكي تتكرر الضحايا بين الاهالي
وزيد بفضهم للحلفاء.

لاجل هذا تظهر منذ الآن في صحاء
للمدينة للنوي الاغارة عليها، قبل وصول
قاذفات القنابل بـ ٣٠ دقيقة، طائرة
تابعة للسلح الملكي تعطى اشارة خاصة،
بحيث يتمكن الاهالي من الاختباء في
الملاجئ قبل فوات الفرصة.

لقاء



شقيتان يلقيان في احد شوارع باريس

الصغيرة كسحت بوجهها تأفكاً منه. مامنى
الوقوف في زاوية الشارع اذن والمجد
لبيع برتقال لاشخاص ينظرون اليك
شذراً، بينما انت تبتم لهم محاولاً
استرضاهم؟
لم ابقاء ذراعك ممدودة حتى تكل
من التعب، لانت ثمة اشخاصاً اغنياء
واشخاصاً فقراء، والاغنياء يا كلون
ويضحكون، والفقراء لا يا كلون
ويتخاصمون دائماً؟

بدت سيارة ثانية في قمة الشارع،
وللحال مد ذراعه وعاد الى الابتسام،
ولكن لما مررت السيارة لم يكاف رايها
نفسه عناء النظر اليه. خمسة سنتات
لقاء برتقالة واحدة. ان باستطاعتهم اكل
البرتقال. ان بعد الحزن واللحم يطيب اكل
البرتقال! ازل قشرته وشم رائحته اللذيذة
وتتمتع بطعمه الفكه. كانت بوسعهم
ايضاً السيارة وشراء ثلاث برتقالات
بعشرة سنتات.

ثم مررت سيارة اخرى فابتسم
ولوح بيده ولكن الاشخاص تطلعو الىه
ومروا مسرعين. ويا ليتهم على الاقل
ردوا له الابتسامة، ثم مررت
عدة سيارات، فلم يرغب احد في شراء
البرتقال ولم تؤثر ابتساماته في احد، كما
زعم عمه جاك، انهم نظروا اليه وكئي.
وبلغ به القم انه اراد الانطباع على البلاط

— سابقم — قال لوك — وانتقي
برتقالين من اكبر البرتقالات فامسكها
بيده اليمنى ورفع يده فوق رأسه.

وبدا له ان مدة طويلة مرت قبل
ان ابصرت عيناه سيارة تقترب،
ولما دنت السيارة منه ابصر داخلها رجلاً



بعض الاوانس الفرنسيات اللاتي تعاون مع الالمان اثناء الاحتلال وقد قبض عليهن وكان عتابهن الاول خلق شعرهن ثم الطواف بهن في الشوارع على مرأى من الناس.



بعض فتيات فرنسيات من الحركة الحرة الفرنسية التي ساعدت جيوش الحلفاء على تحرير فرنسا.